

تقويم منهج تدريس اللغة العربية في نيجيريا CURRICULUM EVALUATION OF TEACHING ARABIC LANGUAGE IN NIGERIA

الدكتور عبد الله بلو عمر
معهد عمر علي شنكافي للفنون التطبيقية لولاية صكتو
abuahmadumar2017@gmail.com

الملخص

حاول الباحث أن يبرز في المقالة تقويم منهج اللغة العربية المجيدة في نيجيريا، بحيث ذكر مفهوم التقويم وأهميته وأساليب التقويم، وكذلك تقويم طرق تدريس اللغة العربية ومفهوم طرق التدريس العربية، وكما ذكر الباحث أنواع تقويم طرق تدريس اللغة العربية: تقويم منهج تدريس اللغة العربية في نيجيريا وتقويم المدرسين والتقويم الدارسين وتقويم ومساهمة الإدارة، تقويم المجتمع الذي يحيط بالدارسين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مفهوم التقويم:

التقويم لغة: من قيم يقيم تقيماً: أي أعطى الشيء قيمة محددة، فصار الشيء مقبلاً، وأما قَوْمٌ يَقُومُ تقويماً: أي عدل المعوج فصار الشيء مقوماً. واصطلاحاً: هناك فرق بين تقييم المنهج، وتقويم المنهج، وذلك على النحو الآتي:
فتقييم المنهج: Curriculum Assessment هو عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المنهج فيما يتصل بمكوناته المخلفة من أهداف ومحتوي وأنشطة ووسائل تعليمية وطرق تدريس وأساليب وأدوات التقويم المستخدمة فيه من أجل الحكم على المنهج بالجودة أو الرداءة.

فتقويم المنهج: Curriculum evaluation هو مجموعة عمليات ينفذ أشخاص مختصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما إذا كانوا سيقبلون المنهج أو يغيرونه أو يعدلون أو يطورونه، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له. {محمود محمد عرفان، ص: 2008-2007}
ويعرفه "إيبل" Ebel بأنه حكم له أهميته بحيث يبني على القياس والربط بين القياسات المختلفة ووقائع ذات أهمية. {رشا عمر تدمري، ص: 125}

ويعرف كذلك على أنه عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامات في إصدار حكم أو قرار معين. {حسن جعفر الخليفة، ص: 129}
ومما يلاحظ على هذه التعريفات أنها ذات معانٍ متقاربة، تدور حول بيان مواظن القصور أو القوة في العملية التدريسية، من قبل المتخصصين بهدف تطويرها والارتقاء بها بشكل مستمر.

ومن هذا السياق يود الباحث أن يشير إلى أن ثمة فرقاً بين مصطلحي التقويم والقياس في العملية التدريسية، فاتقويم يتضمن القياس الذي يُعد وسيلة من رسائل التقويم للحصول على البيانات والمقومات التي تبني عليها الأحكام والتقييمات، أي أن التقويم أشمل من القياس وأوسع منه معنى، لأنه يشمل القياس، مضافاً إليه إصدار حكم معين، واتخاذ إجراءات محددة.

أهمية التقويم:

يُعد التقويم أكثر عناصر النظام التعليمي أهمية، لما يترتب عليه من قرارات وإجراءات لتطوير هذا النظام وذلك في عمليات التقويم إن لم تكن على درجة عالية من الدقة والإنقان والموضوعية، جاءت نتائجها مضللة عرصية الأمر بالنظام التعليمي أكثر مما تفيد.

ويمكن تحديد أهمية التقويم في النقاط التالية:

1. يعد التقويم مُمهاً للدارسين: لأنه يلقي الضوء على مدى تحصيلهم للمواد الدراسية، وتوضيح مدى التقدم الذي أحرزوه أو لأبأول، ويتعرف كذلك على جوانب الضعف لديهم للعمل على تلافيها وبذلك يعطي التلاميذ قدراً من التعزيز والإثابة بقصد الزيادة الدافعية.
2. لا يقل التقويم أهمية لدى المدرسين: فهو يلقي الضوء على كفاياتهم التدريسية، وبالتالي يساعد المدرس على تحديد نقاط القوة وجوانب الضعف لديهم كما أن التقويم يساعد المدرس على صياغة الأهداف وتحديد الطرق والوسائل والأنشطة واختيار المصادر الفعالة للتدريس، إضافة إلى أنه يلقي الضوء على علاقة المدرس بالدارسين وزملائه المدرسين والإدارة المدرسية.

3. للتقويم أهمية خاصة لدى الآباء، فعن طريقه يمكن التزود بمعلومات عن درجة التقدم الذي أحرزه أبنائهم وتوضيح جوانب القوة والقصور لديهم، واكتشاف قدراتهم وميولهم وتحديد الطرق والأساليب التي يمكن بواسطتها مساعدة أبنائهم.
4. يمثل التقويم عملية غاية في الأهمية بالنسبة لمطوري المناهج، لأنه يعرفهم على فعالية البرامج الدراسية، إضافة إلى أنه يساعد مؤلفي الكتب الدراسية على تحسين مؤلفاتهم، كما يساعد وزارة التربية على اتخاذ القرارات الصائبة في ضوء المعلومات التي يقدمها الظروف التي تحيط بالعملية التدريسية.
5. يساعد التقويم في الحكم على قيمة أهداف التعليمية التي تتبناها المدرسة، والتأكد من مراعاتها لخصائص الدارس وطبيعته، ولفلسفة المجتمع وحاجاته وطبيعة المادة الدراسية، كما يساعد التقويم على وضوح هذه الأهداف ودقتها وترتيبها.
6. بالتقويم يمكن الحكم على مدى فاعلية التجارب التربوية التي تطبقها الدولة على نطاق ضيق، وذلك قبل تعميمها على مستوى المجتمع، وبهذا يكون التقويم وسيلة فعالة لضبط تكلفة التدريس وتقليل الفائل فيه. { المرجع السابق، ص: 170-171 }

أساليب التقويم

تعددت أساليب التقويم حسب تعدد الأهداف التدريسية التي يُسعى إلى تحقيقها، ولأنه عملية سالمة لجميع جوانب شخصية الدارس من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية، ولذا كان ضرورياً أن تستعمل أساليب متنوعة لمقابلة هذه الجوانب مثل: الإختبارات والملاحظة ومقاييس الاتجاهات واختبار الأداء وغيرها.

ومن أهم أساليب التقويم تقويم المجال المعرفي والمجال المهاري والمجال الوجداني. أساليب المجال المعرفي:

وهي الإختبارات التحصيلية التي تهتم بتقويم نتاجات التعلم، وهما: الإختبارات الشفهية والتحريرية. الإختبارات الشفهية:

يلجأ المدرس عادة إلى الإختبارات الشفهية (Oral test) في بداية الحصة، كما يلجأ إليها في أثناء التدريس أو بعد الإنتهاء منه، بهدف أن يقف على ما يعرفه الدارسون من الدروس السابقة، أو بهدف معرفة مدى استيعابهم لما يقوله المدرس، وما يحفظونه من معلومات، وتستعمل الأسئلة الشفهية كذلك لتشجيع الدارسين على التعبير عن أفكارهم وآرائهم. ويستعمل هذا النوع من الأسئلة وسيلة لتقويم الدراسة، ولذلك يجب أن يهتم المدرس بتنمية مهاراته في مجال صياغة الأسئلة الشفهية وتوجيهها، بحيث تساعد الدارسين على تحقيق أهداف معرفية ووجدانية ومهارية من مستويات متعددة. { كوثر حسين كوجك، ص: 224 }.

ومن مميزات هذا النوع من الإختبارات أنها تعطي صورة دقيقة عن قدرة الدارس على القراءة والنطق والتعبير، والمناقشة والحوار وسرعة البديهة وتنظيم الأفكار، والقدرة على ربط أجزاء المادة ببعضها ببعض، وكذلك أنها تساعد على تصحيح أخطاء الدارسين فور حدوثها، كما تتيح للمدرس فرصةً توحيه عدداً كبيراً من الأسئلة إلى الدارسين أو تلاميذ الفصل الواحد، إضافة إلى أنها ذات فائدة كبيرة عند تقويم تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، نظراً لعدم اكتسابهم بعض مهارات الكتابة. وفي الأخير تقدم الأسئلة الشفهية تغذية راجعة فورية للمدرس في أثناء شرحه، فيتعرف على مدى فهم طلابه للمادة { ماهر إسماعيل صبرى محمد يوسف، ومحب محمود كامل الراجعي، ص: 33 }.

ويلاحظ أن الإختبارات الشفهية لا تتصف بالصدق والثبات والموضوعية، نظراً إلى تأثرها بظروف المدرس الصحية والنفسية والمهنية، وكما أنها تتأثر بعوامل أخرى مثل: الخوف والخجل والإرتباك، وكذلك تستغرق وقتاً طويلاً في إجراءها لا سيما مع الفصول ذات الأعداد الكبيرة.

أما الإختبارات التحريرية فهي نوعان: إختبارات المقال والإختبارات الموضوعية، ويضيف بعض الباحثين نوعاً ثالثاً وهو إختبارات الكتاب المفتوح، وتفصيل ذلك كالآتي:

إختبارات المقال:

تعد إختبارات المقال من أقدم الأنواع وأكثرها شيوعاً في المدارس العربية، ومن مميزات أنها سهلة الإعداد، ولا تستغرق وقتاً طويلاً، وكما تقيس قدرة الدارسين على التعبير عن أفكارهم وترتيبها وقدراتهم على الفهم والتحليل والتركيب والتقويم، وقدراتهم على حل المشكلات، ومن القدرات التي يقيسها هذا النوع من الإختبارات:

1. القدرة على المقارنة: مثال: قارن بين مفهوم المنهج الدراسي قديماً وحديثاً.
2. القدرة على التحليل: مثال: ما أهم العوامل التي أدت إلى نكسة العرب 1968م.
3. القدرة على التلخيص: مثال: لخص في حدود 200 كلمة محاضرة اليوم عن التقويم التربوي.
4. القدرة على النقد: مثال: انقد العبارة الآتية: تقديم درس جيد يتوقف على إعداد خطة جيدة.
5. القدرة على ربط النتائج بالأسباب: مثال: "كان للتعليم في نيجيريا آثار بعيدة المدى على المجتمع" اشرح هذه العبارة موضحاً أثر التعليم على المرأة النيجيرية.
6. القدرة على الاستنتاج: مثال ماذا تتوقع أن يحدث للأدب العربي النيجيري في هذه الآونة؟
7. القدرة على شرح المعاني والمفاهيم: مثال: اشرح المقصود بعبارة التربية تغيير في سلوك الفرد"

الإختبارات الموضوعية:

أدت الانتقادات المتتالية لاختبارات المقال إلى إبراز نوع جديد من الاختبارات حلول تلافي عيوب النوع السابق، باسم الاختبارات الموضوعية التي تحاول تقويم دراسة التلاميذ على أساس موضوعي، وهي على العموم تتكون من عدد كبير من الأسئلة لكل سؤال إجابة واحدة محددة؛ ولذلك فالدرجة التي يحصل عليها الدارس لا تختلف من مصحح إلى آخر بل لا تختلف مع المصحح الواحد من وقت لآخر.

وللاختبارات الموضوعية أنواع متعددة وأهمها:

1. إختيار الاختبار من متعدد: وهذا النوع أكثر أنواع الاختبارات الموضوعية أهمية وشيوعاً رغم صعوبة إعداده، ويمكن استخدامه لتقويم قدرة التلاميذ على معرفة الحقائق والمفاهيم ولتنمية القدرة على حل المشكلات، لأن معظم مشكلات الحياة لا تتطلب ابتكار حلول جديدة، بقدر ماتتطلب إختيار حل من بين عدة حلول مطروحة، وبتبدأ الفشل غالباً من عدم القدرة على التمييز بين الحلول والبدائل المختلفة ويتكون هذا الاختبار من مشكلة في صورة سؤال أو في صورة عبارة ناقصة تليها عدة إجابات بديلة أو محتملة تجيب عن السؤال أو تكمل العبارة الناقصة، ويطلب من التلميذ إختيار إحدى هذه البدائل.
2. إختيار الصواب والخطأ: في هذا النوع من الاختبار تعرض على التلميذ مجموعة من العبارات بعضها صحيح وبعضها الآخر خاطئ، ويطلب منه تحديد العبارات الصحيحة من الخاطئة.
3. اختبار المزاوجة: وهذا النوع أكثر الأنواع استعمالاً في معرفة معاني الكلمات والتعريفات والصفات التاريخية والأدبية، ويتكون الاختبار من قائمتين تتضمن الأولى مجموعة من الكلمات أو العبارات، وتشتمل الثانية على إجابات لهذه الكلمات والعبارات، ولكن بترتيب مخالف للقائمة الأولى. ويطلب من التلميذ أن يربط كل كلمة أو عبارة من القائمة الثانية.
- 4.

اختبارات الكتاب المفتوح:

وهي النوع الثالث من الاختبارات التحريرية، ويسمح فيها الدارسين بإحضار كتبهم ومذكراتهم عند الحاجة" على أن ينبه عليهم بأن الكتب قد وضعت في أيديهم للرجوع السريع لأن وقت الإجابة محدد، والهدف الأساسي من ذلك النوع من الاختبارات هو قياس قدرة الدارس على التطبيق وليس قدرته على حفظ المعلومات أو ترديدها. وما تحتوي غالباً أسئلة هذا النوع من الاختبارات على مشكلة أو مسألة معينة وعلى الدارس أن يجد حلالها، ولهذا يمكنه الرجوع إلى الكتاب لمعرفة القانون أو الصيغة الرياضية التي يمكن استخدامها. { يس عبد الرحمن فنديل، ص: 258 }.

أساليب تقويم المجال المهاري:

اختلفت وسيلة قياس المهارة تبعاً لنوعها، فالمهارات العقلية تقاس بواسطة اختبارات تحريرية، أما المهارات العملية فتقاس بواسطة الاختبارات العملية (اختبارات الأداء) ومن أهم هذه الاختبارات:

1. اختبارات التعرف: وفي هذا النوع يتطلب من الطالب ذكر أسماء بعض الأشياء التي يتعرف عليها، أي أنه يقيس القدرة على التعرف.
مثالان:

- أ. أمامك نموذج للجهاز الهضمي، اكتب اسم كل عضو مشار إليه بالسهم مع تدوين رقم السهم.
- ب. أمامك عينات لمخطوطات عربية، حدد نوع الخط الموجود في كل مخطوطة.
2. إختبارات الأداء: هي الإختبارات التي يطلب فيها من الطلاب أداء عمل معين، وعادة ما يعطى الطلاب مجموعة من الأجهزة أو الأدوات لاستخدامها لذلك الغرض.

مثالان:

- أ. أمامك مجموعة أقلام ورقة بها عبارة مكتوبة بخط النسخ، أعد كتابة هذه العبارة بالخط الكوفي.
- ب. أمامك جزء من نبات خذ قطاعا عريضا وارسمه. والمهم في هذه الإختبارات هو معيار القياس كبيرة من الدارسين.
3. الأساليب الإسقاطية: وفيها يوضع الطالب في موقف يدلي فيه ببيانات يسقطها على شئ ماء كأن يطلب إليه التعبير شفويا أم كتابة عن انطباعاته حول الأشكال العشوائية التي لا تعطي معنى في ذاتها، مثل: إختبار بقع الحبر، أن يطلب أن يكتب قصصا حول بعض الصور الى تغرض عليه ولذا سميت إختبارات إسقاطية.
4. دراسة الحالة: وهذا أسلوب تقويمي يعتمد على تجميع بيانات متكاملة، وكافية عن طالب بعينه منذ ميلاده إلى وقت دراسة حالته تشمل جميع تاريخ حياته. وكل من الأساليب الإسقاطية ودراسة الحالة أساليب فردية في تقويم مثل هذه الحوالب، وتعد تلك الأساليب الأربعة السابقة، من الأساليب النافعة التي يمكن أن تستعمل في تقويم الجوانب الوجدانية.
5. المقالة الشخصية: وهذه أسلوب تقويمي فعّال يمكن للمدرس أو للمرشد الطلابي أو النفسي أو المشرف الاجتماعي ممارسة في المدرسة، ومن خلاله يمكن جمع بيانات حول بعض الجوانب مثل: ميول الدارس واهتماماته، والبيئة الاجتماعية والثقافية وتأثيرها على قيمه وسلوكه، وأسباب تخلفه أو تفوقه الدراسي، وأسباب الانحراف في أحد جوانب سلوكه.
- وللمقابلة أسس وفتيات يمكن معرفتها من الكتب المتخصصة في هذا الميدان وكذلك تتطلب تدريبا وممارسة، حتى يتمكن المدرس وغيره من القائمين بذلك العمل على دراسة بكل فنياتها.
6. الملاحظة: وهي وسيلة تقويمية أكبر فاعلية من سابقتها، والمدرسون هم أقدر القائمين على ممارستها، إذ يعيشون الدارسين طوال اليوم الدراسي، وهم أكثر تفاعلا مع الدارسين من غيرهم، مما يهيئ لهم فرصا أكبر لملاحظة سلوكهم.
- والسبب الرئيسي في فاعلية الملاحظة دون غيرها من الأساليب اعتمادها على رصد سلوك المتعلم في المواقف المختلفة، والسلوك الفعلي أقوى دلالة على شخصية المتعلم من أقاله. وتتطلب الملاحظة من المعلم أن يتابع المتعلم بغير أن يشعره بأنه تحت الملاحظة، حتى يتصرف بشكل طبيعي، وكذلك تقتضي منه أن يسجل ملاحظة ويتحفظ بها في سرية تامة حتى لا يعلم بها الطلاب، وربما تكون فيها أشياء لا يحب الطالب أن تُعرف عنه، ولا تقف الملاحظة عند هذا الحد، بل تتطلب من المعلم ومن يرتضى مساعدته أن يفعل شيئا لتوجيه سلوك الطلاب في الاتجاه المرغوب فيه، ويمكن من خلال الملاحظة الحصول على بيانات حول جوانب مختلفة تتصل بقيم الدارس واتجاهاته وميوله وسماته الشخصية.
7. التقارير الذاتية: تشمل مجموعة من الاجابات يدني بها الدارس على قائمة من الأسئلة المتقنة تدور حول أحد الجوانب، وتعتمد على تعبير الفرد نفسه عن أحاسسه ومشكلاته واتجاهاته وانفعالاته، وتقويم سلوكه الخاص، وتساعد التقارير الذاتية في تقويم السمات الشخصية والاجتماعية للدارس، وتقويم التكيف وضبط النفس وتقدير الذات والرضا عن الذات والإحساس بالنقص والانطواء.
- وهكذا يمكن للمدرس من خلال هذه الأساليب أو بعضها أن يجمع بيانات متنوعة حول الجوانب الوجدانية، ويمكن أن يسجلها في بطاقات تحمل كل بطاقة اسم الطالب وتعطي مؤشرات في نموه وتقدمه في هذه المجالات { كوثر حسين كوجك، مرجع سابق، ص: 255-256 }.

تقويم طرق تدريس اللغة العربية في نيجيريا

مفهوم طرق التدريس:

هي مجموعة من الإجراءات والأفعال التي تبد وفي صورة أداءات يقوم بها المدرس أثناء العملية التدريسية بهدف إحداث التدريس وأهداف تربوية. { نعمان عبد السميع متولى، ص: 29 } طرق التدريس الحديثة كثيرة وأهمها:

1. طريقة استخدام الأسئلة: وهي التي تقوم على الوصول إلى محتوى وعناصر الدرس، وفيها يكون الدرس عصرا فعّالا يجيب عن الأسئلة، والمدرس مجرد مرشد يعدل السلوك، ويعلق على الإجابات ويقوم بالربط بينهما، وصولاً إلى إبراز المحتوى وتحقيق الأهداف.

وتمر الأسئلة بالمراحل الثلاثة التي هي: قبل الدرس وأثناء الدرس وفي نهاية الدرس، وهذه الأسئلة قبل وأثناء الدرس تحقق الآتي:

- ✓ إثارة التفكير لدى الدارسين مما يؤدي إلى الفهم.
- ✓ تعرف خبرات الدارسين وقدراتهم.
- ✓ تفيد في استطلاع الآراء ووجهات النظر.
- ✓ المقارنة بين إجابات الدارسين.
- ✓ تتيح تبادل الخبرات سواء بين الدارسين أنفسهم أو بينهم وبين المدرس.

وأما في نهاية الدرس فهي تحقق قياس الأثر لدى الدارسين ومدى استيعابهم ومدى ماتكون لديهم من أفكار عن المحتوى. وللأسئلة مستويات يجب أن يلم بها المدرس وأن يراعيها عند صياغتها، وأن ينوع بينها حتى لا تكون وتيرة واحدة.

2. طريقة الحوار الهادف: وهي قريبة من طريقة استخدام الأسئلة، لأن الحوار يتضمن أسئلة، لكن لا يعتمد عليها بالدرجة الأولى. وطريقة الحوار يقوم على الحديث المتبادل بين المدرس والدارسين، تعرض فيه آراء الطرف والطرف لآخر.

وتقوم هذه الطريقة على عدة أسس، وأهمها:

1. تبدل الخبرات بين المدرس والدارسين.
 2. الثقة في الخبرات بين المدرس والدارسين
 3. التمكن من حل الاختلاف والمتناقضات والوصول إلى اتفاق.
- ولكي يكون المدرس محورا ناجحاً أن ينبغي أن يتحلى بالصفات الآتية:

1. أن يكون ملماً بمادة تخصصه إلماماً ممتازاً
2. أن يقوم بتجهيز المعلومات اللازمة للحوار.
3. أن يقوم بتوجيه الأسئلة في الوقت المناسب
4. التركيز والانتباه الشديد أثناء الحوار.
5. وأن تكون لديه معرفة سيكولوجية.

وما أحوج المدارس إلى التحلى بالصبر وهدوء الأعصاب، وضبط النفس للأخذ بناصية الحوار والوصول به إلى الغاية المنشودة والهدف المراد {صائب الألوسي، ص:175}.

3. طريقة العصف الذهني: ولهذه الطريقة تعريفات عديدة، ومنها تعرف بأنها: "توليد أكبر عدد من الأفكار لمعالجة وتناول موضوع معين" وتعرف بأنها "أسلوب تدريبي" وكما تعرف بأنها "استمطار الأفكار لتوضيح موضوع ما" وتعتمد هذه الطريقة على أسس تالية:

1. إطلاق حرية التفكير في كل ما له علاقة بالموضوع من قريب أو بعيد.
2. الوصول إلى أكبر عدد من الأفكار حول الموضوع
3. البناء على أفكار الآخرين.
4. تأجيل تقديم الأفكار التي يتوصل إليها الدارسون حتى يتم تدوين كل ما يتوصلون إليه. أما دور المدرس في هذه الطريقة فيتمثل في طرح الموضوع، ثم يستقبل أفكار الدارسين ويدونها على السبورة ثم يقوم بعد ذلك بفرز هذه الأفكار، فيستعد المتشابه منها والمكرر والبعيد عن الموضوع، حتى يتوصل إلى الأفكار التي تمس المحتوى، ثم يقوم بترتيبها وفق أهميتها ومكانتها في الموضوع.

مراحل طريقة العصف الذهني:

تمر حلقة العصف الذهني بعدة مراحل وهي:

1. تحديد الموضوع أو المشكلة التي ستتم مناقشتها.
2. إعادة صياغة الموضوع، إلقاء الضوء عليه في إيجاز حتى يتم مايلزمه من أفكار.
3. إجراء العصف الذهني لطرح الأفكار.

4. فرز ما يتم التوصل إليه من أفكار، وإعادة طرحها على الدارسين للمناقشة.
5. تقييم الأفكار التي تم الاتفاق عليها.
6. طريقة تمثيل الأدوار: وهي أسلوب يستعمل لاكتساب مهارات حياتية معنية، يقوم الدارسون فيها بتمثيل أدوار محددة في شكل حوار تمثيلي، وذلك لمحاكاة الواقع وصولاً إلى تحقيق أهداف معينة في إطار معايير محددة. وتعتبر هذه الطريقة من الطرق التي أحرزها العصر الحديث ومالحة من تغير وتطور سريع في تكنولوجيا الاتصالات وتعدد وسائل الإعلام: من مسموعة ومرئية ومكتوبة، وفيها ما يهذب الدارس وانبهائه.

مميزات هذه الطريقة:

- ولهذه الطريقة مميزات عدة منها:
- 1- تزيد الدافع والحافز للتدريس والإقبال عليه، لأنها تجذب الانتباه لكونها خروجاً عن المؤلف أثناء عملية التعلم.
 - 2- تعد طريقة جديدة يتم من خلالها اكتساب القيم والسلوكيات الحسنة.
 - 3- تشجيع التحليل والتفكير والابتكار لدى الدارسين.
 - 4- تبرز الفروق الفردية وقدرات الدارسين.
 - 5- تعود الدارسين النظام والالتزام ومراعاة الترتيب والانصات وأدب الحوار.
 - 6- وتعد وسيلة معينة في حل مشكلات الدارسين النفسية، إذ نعودهم على المشاركة والتعاون والخروج من العزلة، والعمل بروح الفريق وتربطهم بالواقع.
 - 7- يراعي المدرس أن يتضمن المشهد التمثيلي شيئاً من الدعابة حتى يضيف على الموضوع حيوية وبهجة.
 - 8- يناقش المدرس مع الدارسين ما ورد فيه ويشرح عليهم أسئلة للتأكد من تحقيق الأهداف التربوية التي حددها سابقاً في ضوء المعايير.
 5. طريقة التعليم الفردي: هي الطريقة التي ينتقل فيها محور اهتمام العملية التدريسية من المادة الدراسية إلى الدارس، بمعنى أن يكون الدارس هو المعنى والمقصود.
- وفي هذه الطريقة يراعي المدرس ما يأتي:
1. الفروق الفردية وقدرات الدارسين وما يتمعون به من إمكانيات.
 2. التعامل مع الدارسين وفق قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم.
 - والمدرس الخبير يمكنه اكتشاف قدرات الدارسين بطرق كثيرة مثل:
 1. الملاحظة والمتابعة:
 2. الإختبارات القياسية الشفوية والتحريرية.
 3. الدراسة الشاملة المتأنية للوقوف على الجوانب النفسية والجسمية والعقلية للدارسين.
 6. إن الدراسات التربوية الحديثة تناولت عدداً من الأمور التي تيسر عمل المدرس في طريقة التدريس الفردي. الحقيبة التعليمية: وتقوم الطريقة على أسلوب التعلم الذاتي، وتحتوي على مواد تعليمية متعددة مدعمة بأنشطة متنوعة، وفيها يراعي المدرس أمرين:
 - أحدهما: تحقيق أهداف سلوكية معينة في ضوء المعايير المحددة. والثاني: مراعاة الفروق الفردية وما لدى الدارسين من قدرات.

خصائص الحقيبة التعليمية:

وتتمتع الحقيبة التعليمية بخصائص منها أنها:

1. تتبع أسلوب التعلم الذاتي
 2. تضم برنامجاً تعليمياً متكاملًا.
 3. تراعي الفروق الفردية في سرعة التعلم
 4. تجعل هدفها: التعليم من أجل الإتقان
- والمراد بالتعلم الذاتي أنه مجموعة من العمليات التعليمية المخطط لها، والمبرمجة والمنظمة بأسلوب علمي والتي تساعد على تحسين التدريس وتطويره عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد الدارسين، من خلال برامج معينة تعمل على إيجاد اتجاهات ومهارات ضرورية عند الدارسين. {محمد خليفة بركات، ج: 2 ص: 291}.
- أنواع تقويم طرق تدريس اللغة العربية في نيجيريا:

1. تقويم منهج اللغة العربية:

تقويم طرق تدريس اللغة العربية في نيجيريا

مفهوم تقويم التدريس:

وتقويم التدريس: يعنى تشخيص يعمل على فحص مكونات منظومة التدريس وتحديد مواطب الضعف والقصور فيها، وعلاج يتكز على ماتسفر عنه نتائج لينطلق منها إلى اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة للعلاج والاصلاح. {منشورت جامعة القدس، ص: 125}.

أنواع تقويم طرق تدريس اللغة العربية:

لتقويم طرق تدريس اللغة عدة أنواع وأهمها:

1. تقويم منهج اللغة العربية: لتقويم المنهج طريقتان تمثل الأولى في ملاحظة المنهج أثناء العمل به وتطبيقه، وأما الثانية فمن خلال تحليل مطبوعات المنهج، وتطبيق المعايير المختارة لتقويمها {فكرى حسن ريان، ص: 284}.
2. تقويم المدرسين: ويرجع ذلك إلى ما يلي:-
 - أ. ترقية المادة الدراسية وحضورها في الوقت، وإعطاء الواجبات المنزلية وتصحيحها وردها إلى الدارسين.
 - ب. إمام المدرس بالماء إما ماتا ما، بحيث توافق المادة بالمادة، وفهم الدارسين التدريس، ومعاملة المدرس معاملة حسنة مع زملائه والدارسين والإدارة والمجتمع المحيط.
3. تقويم الدارسين: ويكون ذلك في الخط أو الإملاء وعلامات الترقيم، وفي التحدث أو التخاطب أو التعبير السليم، وفي فروع اللغة العربية: من القواعد التحوية والنصوص الأدبية والقراءة، والتعبير بأنوعه: الشفوي والكتابي وغيرها.
4. تقويم مساهمة الإدارة: من إيجاد المباني والأدوات المتاحة للدراسة، وتدريب المدرسين طرق تدريس اللغة العربية، وتخفيفهم على القيام بالمهنة التدريسية.
5. تقويم المجتمع: من حيث الملاحظة بأن هناك فارقا كبيرا بين البيئة العربية والبيئة غير العربية وكذلك استخدام ثقافة المجتمع.

الخاتمة:

عالج الباحث في هذه المقالة عن تقويم منهج تدريس اللغة العربية في نيجيريا، من حيث مفهوم التقويم والفرق بينه وبين التقييم، فالتقويم هو مجموعة عمليات ينفذها أشخاص متخصصون يجمعون فيها البيانات التي تمكنهم من تقرير ما، إذا كانوا سيقبلونه أو يغيرونه أو يعدلونه أو يطورونه، بناء على مدى تحقيقه لأهدافه التي رسمت له. في حين يكون التقييم عملية جمع البيانات أو المعلومات عن المنهج فيما يتعلق بمكوناته المختلفة: من أهداف ومحتوى وأنشطة ووسائل تعليمية وطرائق التدريس وأساليب وأدوات التقويم المستخدمة فيه من أجل الحكم على المنهج بالجوودة أو الرداءة. وكذلك عالج الباحث عن أهمية التقويم وأساليبه في المجالات الثلاثة: المعرفية والمهارية والوجدانية. وكما ناقش تقويم طرق تدريس اللغة العربية: مفهوم طرائق التدريس وأنواع تقويم طرائق التدريس، من حيثية تقويم منهج اللغة العربية وتقويم المدرسين والدارسين ومساهمة الإدارة التعليمية. والمادة الدراسية وتقويم المجتمع.

المصادر والمراجع:

- حسن جعفر الخليفة، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، ط: 1 الرياض، 2015م.
- خالد محمود محمد عرفان، المناهج المدرسية، مكتبة الرشد، الرياض، 1430هـ.
- فكرى حسن ريان، تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، مكتبة الفلاح، الكويت، بلا تاريخ.
- صائب الأوسى وطلال الزعبي، التدريس الإبداعي، دار المنهل، بيروت، ط: 2، 2002م.
- كوثر حسين كوجك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط: 2، 1997م.
- ماهر إسمايل صبرى محمد يوسف ومحب محمود كامل الراجعي، التقويم التربوي أسسه وإجراءاته، مكتبة الرشد، الرياض، 2001م.
- محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، ج: 2، ط: 2 دار القلم، الكويت، 1997م.
- محمد إسمايل عبد المقصود، المهارات العامة للتدريس، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط: 1، 2007م.
- نعمان عبد السمیع متولى، المرشد المعاصر إلى أحدث طرائق التدريس وفق معايير المنهاج الدولية، دار العلم والإيمان، ط: 1، 2016م.
- رشا عمر تيمرى، طرائق التعلم وأدوات التقويم التربوي، المكتبة المصرية، صيد 1- لبنان، ط: 1، 2013م.
- يسن عبد الرحمن فتدیل، عملية المنهج-رؤية في تكنولوجيا المنهج المدرسي، دار النشر الدولي، الرياض، 2002م.
- يحي هندام وجابر عبد الحمید جابر، المناهج-أسسها تخطيطها وتقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة 1992.